مع مواصلة النظام التركي استدارته نحو دمشق

عبد اللهيان يبحث مع لافروف اليوم الأوضاع في سورية

من لقاء سابق بين وزيري الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان (عن الانترنت - أرشيف)

أعلنت روسيا، أن وزير خارجيتها سيرغي لافروف سيبحث مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان في موسكو اليوم، عدداً من القضايا المهمة من بينها الوضع في سورية.

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان نقله موقع قناة «روسيا اليوم» أمس: إنه «من المخطط (اليوم) الأربعاء مواصلة تبادل وجهات النظر بين الوزيرين حول عدد من القضايا الدولية الرئيسة بما في ذلك الوضع حول خطة العمل الشاملة المشتركة بشأن الاتفاق النووي والأوضاع في سورية وأوكرانيا وأفغانستان وجنوب القوقاز وحول بحر قزوين».

وذكرت الوزارة أنه إلى جانب ذلك، من المزمع أن يناقش الوزيران الأجندة الثنائية بجانبيها التجاري والاقتصادي في سياق تنفيذ المشاريع الرئيسة المشتركة في مجالات الطاقة والنقل وكذلك آفاق التوسع العلمي والعلاقات الفنية والثقافية والإنسانية.

وفي وقت سابق أمس، نقلت وكالة «إنترفاكس» للأنباء عن وزارة الخارجية الروسية تأكيدها أن عبد اللهيان سيتوجه إلى موسكو اليوم في زيارة عمل، يلتقي خلالها مع نظيره لافروف.

تأتي المباحثات بين روسيا وإيران حليفتي سورية مع مواصلة النظام التركي التحدث عن نيته التقارب مع دمشق، علماً أن روسيا وإيران والنظام التركي هم ضامنو «مسار أستانا» حول سورية.

كما تأتي المباحثات الروسية الإيرانية عقب أيام على زيارة قام بها وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد لموسكو أجرى خلالها جلسة مباحثات مطولة مع لافروف وناقشا خلالها العلاقات الإستراتيجية ومواقف سورية وروسيا على صعيد الأوضاع التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، وأكد المقداد حينها خلال مؤتمر صحفي مشترك مع لافروف ثقة سورية الكاملة بالصديقين الروسي والإيراني.

وأمس، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن سفيرة ومساعدة ممثل إيران لدى منظمة الأمم المتحدة زهراء إرشادي تأكيدها في كلمة خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي حول التطورات السياسية والإنسانية في سورية الذي عقد الإثنين، أن الولايات المتحدة تنتهك القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة من خلال دعمها المستمر للجماعات الإرهابية واحتلال مناطق في شمال شرق سورية.

ودعت إرشادي إلى الاحترام الكامل لسيادة سورية وسلامة أراضيها ووحدتها الوطنية وإلى إلغاء الإجراءات القسرية أحادية الجانب ضدها والتي تعرقل وصول المساعدات للشعب السوري وإعادة الإعمار.

وجددت موقف بلادها الثابت والمبدئي حيال الأزمة في سورية وأكدت ضرورة حلها سلمياً وفقاً لمبادئ القانون الدولي وخاصة الاحترام الكامل للسيادة الوطنية وسلامة أراضي الدول، وقالت: إنه ولتحقيق هذا الهدف «يجب إنهاء الاحتلال وإعادة السيادة الكاملة لها على جميع أراضيها».

وأشارت إلى الاجتماع الثلاثي لرؤساء إيران وروسيا والنظام التركي في إطار صيغة أستانا بطهران مؤخراً والذي تم فيه التأكيد مجدداً على الالتزام الثابت بسيادة واستقلال سورية ووحدتها وسلامة أراضيها ودفعها إلى عملية سياسية مستقرة تحت قيادة وسيادة الشعب السوري بناء على قرارات مجلس الأمن الدولي.

ونددت بالاعتداءات الأخيرة للكيان الصهيوني على سورية وأكدت أن بلادها تعترف بحق سورية المشروع في الرد على أساس القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، داعية مجلس الأمن إلى التخلي عن المعايير المزدوجة وأن يدين صراحة تلك الاعتداءات.

وأشارت إرشادي إلى أن إيران كدولة مسؤولة وتماشياً مع التزاماتها الدولية تواصل جهودها لدعم الحكومة السورية في محاربة الإرهاب.

وكالات

هجوم بالقذائف يستهدف نقطة لـ«قسد» بريف دير الزور

الجيش يلجم «النصرة» في «خفض التصعيد»

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

رمايات مدفعية وصاروخية مكثفة للجيش السوري أمس على مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه (عن الانترنت)

وجه الجيش العربي السوري رمايات مدفعية وصاروخية مكثفة أمس إلى مواقع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه رداً على تصعيد اعتداءاتهم وخروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين قضت وحدات منه على العديد من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي في البادية الشرقية.

وأوضح مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بقطاعي ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» دكت بالمدفعية الثقيلة والصواريخ، مواقع لمسلحي ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» في خربة الناقوس والعنكاوي والقاهرة والحميدية بسهل الغاب الشمالي الغربي، كما استهدفت نقاطاً للإرهابيين في النيرب وآفس وسفوهن والفطيرة ومعر بليت والرويحة وفليفل ومجدليا بريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن مجموعات إرهابية من غرفة عمليات «الفتح المبين»، خرقت أمس اتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد»، باعتدائها على نقاط للجيش في محاور ريفي إدلب الجنوبي والشرقي، فرد عليها الجيش باستهداف مواقعها.

وفي البادية الشرقية، كثفت وحدات الجيش العربي السوري أمس عمليات تمشيطها قطاعات ما بين باديتي الرقة ودير الزور رغم صعوبة ذلك، كون المنطقة مزروعة بالألغام، وذلك حسبما ذكر مصدر ميداني لـ«الوطن».

وأوضح المصدر، أن وحدات الجيش خاضت اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش، وقضت على العديد من مسلحيه كما أوقعت مصابين في صفوفهم، فيما فر الناجون باتجاه عمق البادية.

ولفت المصدر إلى أن وحدات الجيش تعمل على تنفيذ خطتها العسكرية بالبادية، رغم الحرارة العالية، التي لم تحد من عملياتها البرية.

في غضون ذلك، واصل مرتزقة الاحتلال التركي ممارساتهم الإرهابية وتضييقهم على الأهالي في منطقة عفرين شمال غرب حلب بتهم وذرائع واهية بغية ابتزازهم مالياً.

وحسب مصادر إعلامية معارضة، فقد أقدم مسلحون مما يسمى «فيلق الشام» الموالي للاحتلال التركي على اعتقال ثلاثة مواطنين من أهالي قرية فافرتين التابعة لناحية شيراوا بريف عفرين الجنوبي خلال الأيام الفائتة، بتهمة التعامل مع ما تسمى «الإدارة الذاتية» الكردية وذلك بغية ابتزازهم وتحصيل مبالغ مالية منهم.

على صعيد متصل، أقدم مسلحون تابعون لما تسمى «الجبهة الشامية» الموالية أيضاً للاحتلال التركي على الاعتداء بالضرب المبرح على مواطن باستخدام أداة حادة على الرأس، وهو من أهالي مدينة منبج ويقطن في مدينة عفرين المحتلة، وذلك لرفضه دفع «إتاوات» لمسلحي «الجبهة» الذين هددوه باختطافه وتوجيه تهمة التعامل مع «الإدارة الذاتية» الكردية في حال أقدم المواطن على تقديم شكوى ضدهم.

في الأثناء، هاجمت مجموعة مسلحة يرجح أنها تابعة لخلايا تنظيم بالقذائف الصاروخية، مساء أمس، نقطة تابعة لـ«قسد» في محطة مياه قرية الزر بريف دير الزور الشرقي، لتدور بعدها اشتباكات بالأسلحة الرشاشة، من دون ورود معلومات عن حجم الخسائر، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة.

بالتزامن، قتل مسلحان من «الجبهة الشامية» التي تنضوي تحت قيادة «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي على يد مسلحين مجهولين في مدينة عفرين المحتلة، وفق ما ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد».

إلى ذلك، قضى طفل وأصيب ثلاثة آخرون من جراء انفجار جسم متفجر في قرية الناصرية بريف رأس العين شمال الحسكة والتي تحتلها قوات النظام التركي وينتشر فيها مرتزقتها.

قولاً واحداً

منذر عيد

النظام التركي بين المنابر والميدان

ثمة تناقض كبير في أداء النظام التركي تجاه سورية، فأخبار الميدان في شمال شرق سورية تنسف، في الظاهر، جملة وتفصيلاً جميع تصريحات أركان النظام التركي الهادفة إلى التقرب من دمشق وإعادة العلاقات معها إلى سابق عهدها، وفي أضعف التحليلات فإن تصعيد أنقرة عسكرياً جبهات المواجهة مع الجيش العربي السوري، وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» تعكس تناقضاً تركياً، وتضع علامة استفهام في مدى جديتها فيما تعلن عنه سياسياً.

على ما يبدو فإن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، ومن خلال محاولته إعادة ترتيب أوراقه في المنطقة، يصر على الإمساك بجميع خيوط الأزمات في المنطقة، ويحرص على إبقاء جميع الجسور بينه وبين العديد من الدول قائمة، من أجل الحفاظ على دور هنا أو هناك بما يضمن له بشكل أو آخر جملة من المصالح الشخصية، وهو ما يشكل نوعاً من الاستحالة بإمكانية الاستمرار في ذلك، أو نجاح ما يسعى إليه، لسبب بسيط وهو التناقض الكبير بين العديد من الدول اللاعبة في تلك الأزمات والمؤثرة في المنطقة، فمن غير المنطقي أن تتطابق رؤى وأهداف أنقرة وموسكو تجاه سورية وأوكرانيا، ويكون الأمر ذاته مع واشنطن، وقد تتقارب أنقرة وطهران بشأن تفصيل أو جزئية ما في سورية، ولا يكون الأمر ذاته مع موسكو.

من المؤكد أن إدراك رجب طيب أردوغان للمتغيرات الإقليمية والدولية المقبلة، وما يتعرض له من ضغوط داخلية سواء على المستوى الاقتصادي والسياسي، واقتراب الانتخابات في ٢٠٢٣، وكسب ود روسيا، دفع به إلى إطلاق جملة من التصريحات بما يخص إعادة العلاقات مع دمشق، من دون أن يتمكن على ما يبدو من التخلص من أطماعه العثمانية في دول المنطقة، فكانت النتائج عجزاً واضحاً في تجاوز موضوع العلاقات مع دمشق مستوى تصريحات المنابر.

يعتبر أردوغان أن بلاده كانت «دائماً جزءاً من الحل» في سورية، إلا أن حقيقة الأمر فإن تركيا جزء رئيس في الأزمة السورية، وكي يتمكن أردوغان من إعادة العلاقات مع دمشق، عليه أولا إدراك تلك الحقيقة، وأن يقف أمام مرآة الحقيقة لبرهة، ليعي أنه جزء من الأزمة، فهو يحتل أراضي سورية، ويدعم التنظيمات الإرهابية في إدلب، ويدرب مسلحيها على أراضيه، ويفتح لها أبواب بلاده للتحرك وإدخال السلاح وجميع أسباب الاستمرار، الأمر الذي أشار إليه موقع «ميدل إيست أون لاين» بشكل أو آخر بقوله: «لا بدّ من العودة إلى الوضوح، لا شيء أفضل من الوضوح. في سورية، يدفع رجب طيب أردوغان ثمن غياب الوضوح. الواقع أنه يدفع ثمن الاعتقاد أن تركيا دولة قادرة على لعب أدوار تفوق حجمها، لا يدري أن هناك ثمناً لكلّ شيء، بما في ذلك ثمن للتعاون مع إيران وثمن للتعاون مع روسيا في منطقة لا تزال فيها أميركا قادرة، إلى إشعار آخر، على لعب دور في غاية الأهمية على غير صعيد»!

مع جميع المعطيات، فإن الواقع أكد ويؤكد أن لا مصداقية أو موثوقية في تصريحات ووعود اردوغان، وما تم الاتفاق عليه في أستانا بين روسيا وإيران وتركيا في ٤ أيار ٢٠١٧، وما تلاه من اتفاقات في «سوتشي» الروسية، شاهد على عدم التزام النظام التركي بتعهداته كضامن للتنظيمات الإرهابية، فمع مرور سنوات على هذه التعهدات بما تسمى منطقة «خفض التصعيد»، فإن الأمور على حالها، ومازال النظام التركي يلعب على ورقة المتناقضات الدولية، ومسألة الوقت لتحقيق ما يهدف إليه، وما عودة تسخين جبهات الشمال السوري بالأمس إلا فصل جديد من محاولات أنقرة، للضغط على دمشق للقبول بالتفاوض من دون أفق أو رؤية مستقبلية واضحة، الأمر الذي ترفضه دمشق، لتؤكد على لسان وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد أن عودة العلاقات مع أنقرة بحاجة إلى استحقاقات يجب أن تقوم بها تركيا وأن تتم على أساس احترام سيادة الدول، لكي تعود العلاقات بين البلدين إلى ما كانت عليه قبل بدء الحرب الإرهابية على سورية، وإن هذه الاستحقاقات هي إنهاء الاحتلال ووقف دعم الإرهاب وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لسورية وحل مشكلات المياه بين البلدين، وهذا يشكل مقدمة لإعادة العلاقات إلى ما كانت عليه، فهل تفعل أنقرة، أم ستخضع لضغوطات وتحذير واشنطن من الإقدام على ذاك التقارب؟!

العثور على كميات من الأسلحة من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي بريف درعا

عثرت الجهات المختصة على كميات من الأسلحة والذخائر من مخلفات تنظيم داعش الإرهابي في ريف درعا وذلك بعملية أمنية نفذتها خلال الأيام القليلة الماضية.

وذكر مصدر في الجهات الأمنية، حسب وكالة «سانا» للأنباء، أنه خلال العمليات الأمنية الدقيقة التي استهدفت مواقع خلايا تنظيم داعش الإرهابي في ريف درعا الغربي خلال الأيام القليلة الماضية والتي تم خلالها القضاء على الإرهابيين أبو سالم العراقي وأبو عمر الجبابي ومحمد صايل العودات إضافة لتوقيف عدد آخر منهم تمت مصادرة كميات من الأسلحة والذخائر.

وأشار المصدر إلى أنه بناء على اعترافات الإرهابيين المقبوض عليهم تمت مصادرة الأسلحة التي تضمنت قذائف «آر بي جي» مع حشواتها وقذائف هاون وذخائر متنوعة وقنابل كانت موزعة ضمن عدة مستودعات مخفية في ريف درعا الغربي.

وكالات

العثور على كميات من الأسلحة من مخلفات تنظيم «داعش» الإرهابي بريف درعا (سانا)

عبد المنعم علي عيسى

دوغين.. رجل يراه الغرب «متحكماً بمصير العالم»

حملة «قسد» في «الهول» مستمرة

تواصل مغادرة قاطني مخيم الركبان إلى مناطق سلطة الدولة

تزايد خروج العائلات من «مخيم الركبان» إلى مناطق سيطرة الدولة (عن الانترنت)

لتعطيل مساعي روسيا للتقريب بين دمشق و«قسد»

مبعوث أميركي جديد في شمال شرق سورية

تسريب محضر اجتماع بين الجانبين لم ينفه الأول وهدد بتخفيض التمويل

«الائتلاف» يذعن لمطلب النظام التركي بتسويق رغبته بالتقارب مع دمشق

الوطن

التقدم نحو المجال السياسي رهن بتحقيق اختراق في المفاوضات الأمنية

مصادر دبلوماسية في أنقرة لـ«الوطن»: ليس بمقدور أردوغان التضحية بـ«المغريات»

حلب - خالد زنكلو